علم لغة النص

النص: أي فقرة مكتوبة أو منطوقة.

علم اللغة: دراسة مستويات التحليل اللغوي :الأصوات، الصرف، المعجم، النحو ...مع إشارات لقيم تاريخية وثقافية ، ومن فروعه علم اللغة التاريخي، وعلم اللغة المقارن، وعلم اللغة النفسي، والإجتماعي.

النص : اشارة الى اي فقرة مكتوبة او منطوقة

ويعد)فان دايك) المؤسس لهذا العلم ،ول(جوليا كريستيفا) جهود في مجال علم النص

لم يدرس القدماء النصوص العربية دراسة مستقلة بل كانت مقسمة بين النقد والبلاغة وغيرها ،ودرست النصوص صرفاً أو نحواً على مستوى الجملة، لكن علم لغة النص الحديث لايرى أن النص جمل عديدة بل يرى أن النص هو جزء فعلي من الواقع لذلك لا يتوقف علم لغة النص عند الكلمات وتحليلها صرفاً ونحواً وغير ذلك من مستويات الدرس اللغوي، بل يهتم أن ينفذ ما يكون وراء النص من جميع العوامل المعرفية والنفسية والأجتماعية ، لأن النص حصيلة لتفاعل جميع هذه العوامل .كما ونجد أن علم لغة النص يركز على العلوم الأخرى التي تهتم بالإتصال الإنساني مثل علم الإجتماع وعلم النفس وغيرها.

ولعلم لغة النص ملامح واضحة فهناك معايير تأسيسية وتنظيمية تساعد في أن يتميز النص عن غيره من المنطوقات ويدرس جودة النص وفعاليته.

لم يظهر مصطلح علم لغة النص عند القدماء من علماء العربية ونستثني من ذلك عبد القاهر الجرجاني لأنه قدّم نظرية النظم.ومن المحدثين صلاح فضل

وعلم لغة النص او علم اللغة النصي له علاقة بعلم نحو النص وهو اتجاه معاصرفي دراسة النص اللغوي وهو تحليل المظاهر المتنوعة لجميع أشكال التواصل النصي ونشأ عن ذلك النحو التوليدي والتحويلي كوسيلة اتصال تفاعلي ، وعلم نحو النص.

حيث يتناول كل أشكال الأبنية وأنواع السياقات ومستويات اللغة ودرجات الربط النحوي والتماسك الدلالي وقد توسع فان دايك في دراسته لنحو النص فقسمه:

المستوى الأول :قواعد التحليل اللغوي التواضعية : يركز على البنية الشكلية للنص وعلى القوانين الإختيارية التي استخلصت من النص ويدرس أيضا تراكيب النص وأبنيته بمعايير علمية

المستوى الثاني المستوى الدلالي: يدرس ضرورة التطابق الإحالي والإشاري فيربط بين أجزاء النص من خلال علاقات دلالية.

المستوى الثالث المستوى التداولي: أي دراسة وصفية للنص من واقع النظر الى كونه مقبولاً تداولياً من خلال السياق الذي أنجز فيه فلم تعد دراسة النص كافية من خلال وصف بنيته النحوية أو الدلالية وإنما لابد من دراسته على مستوى الخطاب أو الحدث الكلامي وما يتطلبه من معايير على مستوى مناسبة المنطوقات أو الجمل الى السياق التواصلي الذي تنجز فيه.

إرتكز علم لغة النص على فكرة أن النص هو الموضوع الرئيس في التحليل والوصف اللغوي (فالجملة) كما يراها اللغويون هي أكبر وحدة لغوية لم تعد كافية لكل وسائل الفهم اللغوي فلابد من إحاطته بالعلاقات الإتصالية الى جانب اعتماد هذا العلم على مفاهيم علم اللغة الوصفي والتركيبي أو البنائي وكذلك التحويلي لتشكل كل تلك المناهج رؤية تجمع بين الخواص التركيبية والدلالية والإتصالية للنص المدروس والذي يمثل صلب البحث النصي

ظهرت الكثير من الدراسات اللسانية النصية تركز على النص كبنية كلية لا على الجملة كبنية فرعية ،لذلك اجتذبت النصوص لسانيات النص لأنها تهتم بالنص وسياقه وظروفه وفضاءاته ومعانيه المتعالقة القبلية والبعدية فضلاً عن مراعاة ثقافة المتلقي الى جانب تحليل النصوص في إطار التفاعل الإجتماعي وهو ما يعرف بعلم

اللغة الإجتماعي من هنا اعتبر علماء اللغة أن النص يمثل الوحدة الطبيعية للتفاعل اللغوي بين المتكلمين.

من أهم القضايا التي تعالجها اللسانيات النصية :أثر السياق في الملفوظات اللغوية والظواهر اللغوية التي تربط النص وتسبب انسجامه مثل أدوات الربط والإحالة أي دراسة مختلف العلاقات بين الجمل ومدى انتظام تلك العلاقات في النص لذلك فإن (أهداف) علم النص متعلقة بأشكال النص المختلفة وبالسياقات المختلفة وبمناهج وصفية وتطبيقية .

مثال على التفاعل اللغوي الدلالي: محل لبيع الأسماك ، تكفي لافتة أو إعلان ضوئي لتكون الدلالة واضحة وجملة (هنا محل لبيع الأسماك) أو صورة أسماك مدعومة برائحة المكان قد توصل رسائل للمتلقي بأن هذا مكان بيع الأسماك ،وهوما يعرف أيضاً بالاستخدام الإتصالي بين ما عُرض وما يتم استلامه من إشارات .